

## WRITING AND DICTATION

### الخط والإملاء

Ibrahim Shehu

Collage of Legal and Islamic Studies

كلية القانون والدراسات الإسلامية صكتو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم, علم الإنسان ما لم يعلم, والصلاة والسلام على النبي الأمي الذي أملى لأصحابه كلام الله العلي, وسنة رسوله الصفي, عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام وعلى تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

#### المقدمة:

نبذة عن نشأة الخط والإملاء: كانت الكتابة تواجه الركافة والفوضى وليس لها حدود تراعى نظمها, وكان كل امرؤ يكتب كما يريد, دون مراعاة القيود, لا سيما أن يتواخى الصحة والمقصود. ولما كثر تفشى الأخطاء كما تخطفه أيدي الأدباء, أو تجزد به قرائح الشعراء, عمد العالم العربي الجليل, الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى وضع علم الخط والإملاء.<sup>1</sup>

#### تعريف علم الإملاء:

فقد عرّفه العلماء بأنه علم رسم حروف الكلمات, على وجه صحيح, من غير زيادة ولا نقصان. وفي تعريف آخر الإملاء: هو قوانين وقواعد تعصم مراعتها من الخطأ في الكتابة, كما تعصم مراعاة القوانين النحوية من الخطأ في اللفظ.<sup>2</sup>

#### فائدته:

وأما ثمرته هذا العلم, فنقاء الكتابة من الأخطاء, والبعد بها عن الأهواء حتى ينطق اللسان بأفصح بيان. وأنه يحتاج إليه كل علم ولا غناء له عنه.<sup>3</sup>

#### الخط

الخط لغة: الرسم, واصطلاحاً: هو رسوم وأشكال حرفية, تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس, فهو الثاني رتبة من الدلالة اللغوية, وبهذا التعريف نرى بين الخط والإملاء نسبة قوية متصلة غير مترفقة, لأن الخط هو الرسوم والأشكال الحرفية الدالة على الكلمات المسموعة التي تدل على ما في النفس, والإملاء هو القوانين والقواعد التي تعصم من الخطأ في الكتابة النطية هي الخط والرسم. فالإملاء عام والخط خاص, ولذلك يطلق علم الخط على الإملاء لأنه منضم فيه.<sup>4</sup>

#### أنواع الخط العربي

للخط العربي ثلاثة أنواع:-

- (1) خط المصنف العثماني, ورسمه سنة متعبة مقصورة عليه ولا يقاس.
- (2) خط العروضيين كقول الشاعر:  
أحمد ولدتك خير النجبية \*\* في قومها والفحل فحل معرق  
أحمدن ولدتك خير نحبيتن \*\* في قومها والفحلفح لن معرقن
- (3) الخط القياسي, الإصطلاحي, وهو المقصود هنا.<sup>5</sup>

(1) محمد رابحي بن حسن, تعلم الإملاء ص (8)

(2) المرجع السابق, ص: (9)

(3) المرجع السابق, نفس الصفحة.

(4) نايف محمود معروف, تعليم الإملاء وتعلمه في اللغة العربية, ص: 3

(5) محمد حزين عيسى, ومحمد عبد الصفي, المختار في قواعد الإملاء, وعلامات الترقيم ص=7

## علامات الترقيم

إن لعلامات الترقيم أهمية كبيرة, لا يستغني عنها الكتاب والمملى, لأنها توضع توضيحا للنص, ولما كانت جمال الإعرافية أو شاهد أمثال, فإذا حشرت في النص دون علامت تمييزها, أدى ذلك إلى فساد المعنى,<sup>6</sup> احتياج إلى تلك العلامات, وفيما يلي بيان بعض من هذه العلامات:

## (a) الفصلة أو الفاصلة (.)

الغرض منها أن يسكت القارئ سكتة لطيفة

لميز بعض أجزاء الكلام عن بعضه وتوضع فيما يلي:-

- 1- بين التي يتركب من مجموعها كلام تام, مثل: إن محمدا نبيل, لا يؤذى أحدا, ولا يكذب في كلامه ولا يقصر في درسه.
- 2- بين الكلمات المفرد المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة في طولها, مثل: ما خاب عامل صادق, ولا تلميذ عامل, بنصائح معلمية, ولا صانع مجيد, في صنعته.
- 3- بين أنواع الشيء وأقسامه, مثل فصول السنة أربعة, الربيع, والصيف, والحريف, والشتاء.

## (b) الفاصلة المنقوطة: (؛)

توضع بين الجملتين إحداهما سبب لأخرى مثل: نال على الجائزة لأنه, نجح بتفوق بين الجمل المفيدة, التي يتركب من مجموعها كلام مفيد مثل: إن الناس لا ينظرون إلى زمن الذي عمل فيه العمل ؛ وغما ينظرون إلى مقدار جودته.

## (c) النقطة (.) توضع في نهاية الجملة المستوفية.

مثل: في الثأني السلامة. وفي العجلة الندامة. ومثل: خير الكلام ما قل ودل.

## (d) علامة الإنفعال (!) توضع آخر الجمل التي يعبر بها عن الإنفعالات النفسية, كالفرح, والخزائن والتعجب مثل:-

يا بشرى! نجحت في الإمتحان! وا للأسفاه! ما أحسن هذا!!

## (e) النقطان (:): توضعان لتوضيح ما بعدهما مثل:

العلم علمان: علم الفقه, وعلم الطب, وبعد كلمة (مثل) ونحو وما أشبههما.

## (f) الشدة – أو الوصلة – توضع بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول مثل: إن الطالب الذي يدأب على المذاكرة, ولا يضيع وقته – ينجح بتفوق, وتوضع أيضا بين العدد والمعدود مثل: فرائض الصلاة خمسة عشر الأول – النية: هكذا.

(g) علامة الإستفهام (?) توضع للإستفهام أو لما كان فيه في معناه مثل: ما هذا؟! وما ذلك؟! فهل يعذب إلا المجرمون?<sup>7</sup>

## (h) التضييب (التنصيص) وتوضع بين قوسيهما المرذوجتين كل كلام ينقل بنصه وحروفه مثل: ((إذا جاء نصر الله...))

ومثل: ((يد العليا خير من السفلى))

## (i) القوسان: ( ) توضع بينهما كل ألفاظ ليست من أركان هذا الكلام كالجمل المعترضة والتفسير مثل: القاهرة (عصمها الله)

عاصمة لجمهورية مصر. وقال الشاعر:

قالت ( وكنت رجل فطينا ) \* \* هذا لعمر الله إسرائينا

## (j) علامة الحذف أو النقاط المتعددة (...) توضع مكان المحذوف, للإقتصار على المهم منه, مثل: القوى فيكم ....

والضعيف منكم ... حتى أخذ له – إلخ.

## الوصل والفصل

لما كان لكل كلمة معنى تغاير معنى كلمة أخرى, فصلت كل عن الأخرى في الخط, إلا ما يأتي فإنه يوصل.

- 1) ما لا يصلح الابتداء به كالضمائر المتصلة مثل: فهمت, وتاء جلست, ونون ضربنا.
- 2) ما لا يصلح الوقف عليه وهو المركب المزجي مثل بعلبك, سيبويه, معدي كرب, وكذا ما ركب مع مائة نحو ثلاثمائة إلى تسعمائة.

<sup>6</sup> محمد راجي, التعلم الإملاء ص= 2 دار المعارف البيروت, محمد خزين عيسى ومحمد عبد الليصف المختار في قواعد الإملاء ص68

<sup>7</sup> المختار في قواعد الإملاء ص= 68-70

- (3) وكذا ما ركب من الظروف مع إذا المنونة نحو حينئذٍ، وساعتئذٍ، وليلتئذٍ، ووقتئذٍ وإذا لم تتون إذا وجاءت بعدها الجملة المحذوفة، فإنها تفصل ويصح الوقف على الظرف مثل: القوم حينئذٍ جاءوا أكرمتمهم.<sup>8</sup>
- (4) وتوصل حبذا في المدح أو الذم نحو حبذا الرجل، ولا حبذا الكسول.
- (5) وكذا (مَنْ) إذا تصل به مِنْ، أو عَنْ أو في نحو: ممن، ممن، فيمن.
- (6) وكذا ما الإستفهامية إذا جرت باسم أو حرف نحو: - عنم تسأل؟ علام ممّ تخاف؟ ممقام فعل كذا؟
- (7) أما ما النكرة والموصولة توصلان (بمن) مثل: أكلت منه أي من أكلت منه أو من الذي أكلت منه، وعن مثل: سألت عما عنه، وفي كرغبت فيما رغبت فيه.<sup>9</sup>

### مخارج الحروف:

المخرج لغة جمع مخرج. والمخرج لغة: مكان الخروج، واصطلاحاً: هو محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره. وللحرف مخرجان:-

- 1- مخارج عامة 2- ومخارج خاصة
- فالمخرج هي المخارج التي تشتمل عليها المخارج الخاصة، وهي خمسة أشياء:
- 1- الجوف 2- الحلق 3- اللسان 4- الشفتان 5- الخيشوم
- والمخارج الخاصة: هي المخارج التي اختص بها حرف أو حرفان أو أكثر دون غيرها من الحروف. وهي سبع عشر على المشهور وهي كالاتي:
- 1- الجوف: يخرج منه حروف المد، الياء، الواو، والألف الساكنات.
- 2- أقصى الحلق- يخرج منه حرفان - الهمزة والهاء.
- 3- وسط الحلق- ويخرج منه العين والحاء المهملتان.
- 4- أدنى الحلق - يخرج منه الخاء والغين المعجمتان.
- 5- أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى يخرج منه القاف فقط.
- 6- أقصى اللسان أيضا أسفل مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، تحت مخرج القاف ويخرج منه الكاف.
- 7- وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه الجيم والشين والياء.
- 8- إحدى حافتي اللسان وما يحاذيه من الأضراس العليا ويخرج منه الضاد المعجمة.
- 9- ما بين حافتي اللسان معا بعد مخرج الضاد وما يحاذيه من اللثة، ويخرج منه اللام فقط.
- 10- طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام قليلا ويخرج منه النون المظهرة. فاما المدغمة والمُخَفَّاةُ فمخرجاها الخيشوم.<sup>10</sup>
- 11- طرف اللسان مع ظهره من ما يلي رأسه: ويخرج منه الراء وهي أدخل إلى ظهر اللسان من النون.
- 12- ظهر رأس اللسان، وأصل الثنيتين العليين، ويخرج منه الطاء، فالذال المهملتان، فالتاء الفوقية.
- 13- طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما ويخرج منه الصاد، والسين، والزاي.
- 14- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الظاء، والذال، والتاء.
- 15- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الفاء فقط.
- 16- الشفتان معا، وتخرج منهما الباء الموحدة والميم والواو، بإنطباق مع الميم والباء، وانفتاح مع الواو.
- 17- الخيشوم وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم، وليس بالمنخر، ويخرج منه الغنة.

<sup>8</sup> المرجع السابق، ص: 49

<sup>9</sup> الإملاء العربي الميسر، الشامل المجدول، فيصل حسين طمحيير العلى ص: 10

<sup>10</sup> محمد صادق القمحاوى، البرهان فى تجويد القرآن، ص: 23

**تنبيه:**

إذا أردت أن تعرف مخرج أي حرف فلا بد أن تشدده وتسكنه، ثم توصله بألف الوصل ثم تلفظ به ثم تصغى إليه وحيث انقطع الصوت فذلك مخرجه ولا يصح ذلك إلا بعد معرفتك لمخرج الحروف، وقد اختصر هذه المخرج ابن الجزري بقوله:  
مخارج الحروف سبعة عشر على الذى يختاره من اختيار  
فألف الجوف وأختاها وهي حروف مد للهواء تنتهى  
ثم لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء  
إلى آخرها.

**الحروف المتشابهة والصعبة في المنطق:**

وهناك حروف تتشابه بحروف أخرى عند النطق بها، كما تكون بعض الحروف شاقة وصعبة على الناطقين.  
**فأما الحروف المتشابهة فمنها:** الطاء التي تشابه التاء، والذال، والزاي، والطاء اللاتي تشابهن في أنفسهن. تشابه السين، والصاد، والتاء في أنفسها، وكذلك الحاء، والهاء، والحاء.

ولا يميزها إلا من تعلم مخارج الحروف

وأما الحروف الصعبة والشاقة في النطق بها:

فالمصاد سيدها، فالعين، والحاء، والكاف، والشين إلا أن الناس اختلفوا في مواجهة المشقة عند النطق بها، بعضهم يشق عليهم حروف الضاد فينطقونها طاء أو راء أو لاما بدلها. وبعضهم ينطقون بالكاف بدل القاف، وبعضهم بالشين بدل السين وهكذا. لا يستطيع الإنسان أن يميز بين تلك المتشابهة، أو ينطق بالشاقة في المنطق على وجه صحيح إلا بمعرفة مخارجها والتمرين بها خصوصا الذين لم يكونوا عرباء. وربما شقت بعض الحروف على العرب لا سيما غيرهم.

**حالات الهمزة:**

تنقسم إلى قسمين:

- 1- همزة الوصل 2- همزة القطع
- 1- همزة الوصل: هي ألف يأتى بها في مطلع الكلام، للتخلص من النطق بالساكن.  
وهذه الألف زائدة، وتلفظ بهمزة الوصل في أوائل الكلمات، نحو: الكتاب، وهنا لا بد من ظهورها لأنها وردت في أوائل الكلمات وأما في أثناء الكلام فلا تظهر نحو: إن الكتاب واضح. وتكون همزة الوصل مفتوحة نحو الكتاب - القمر. وفي كلمة (أيمن) وتكون مكسورة نحو إضرب، إذهب وتكون مضمومة نحو أدخل- أسجد- أخرج - أمر.<sup>11</sup>

**حذف همزة الوصل:**

تحذف همزة الوصل في مايلي:- إذا تقدمها همزة الإستفهام نحو: أسمك خالد أم بكر؟ اضطرار فعلت؟ أصطفى البنين على البنات؟ وذلك كراهة جمع الهمزتين وتبدل ألفا مع أل المعرفة نحو أرجل خير أم المرأة؟ ومع ابن نحو أبك زيد أم خالد؟ وتحذف همزة الوصل أيضا إذا تقدمها تنوين نحو: رجلٌ انقطع. أو تقدمها حرف متحرك نحو: قمت مع الأمير وعملت الكتابة با لقم كما تحذف في ابن وابنت في أثناء الكلام نحو: خالد بن الوليد وعائشة بنت أبي بكر.  
ومثالها في أثناء الكلام: ألقط الشرطة القبضة على السارق، واعترف بجريمته.

تزداد الألف في آخر بيت أو المصراع نحو قول الشاعر:

لايمطى الخطأ من لم يركب الخطرا \*\* ولاينال العلام من قدم الحذر<sup>12</sup>

<sup>11</sup> عبد العزيز، نبوي، تيسير الكتابة الهمزة، ص: 9

<sup>12</sup> المرجع السابق، نفس الصفحة

**همزة القطع:**

وأما همزة القطع فهي التي تُكتَبُ ألفاً, وتظهر في حالي اللفظ والكتابة, ولا فرق في أن يكون الكلام منفصلاً أو متصلاً. ومثالها: أعلم, لنلا.

**بعض حالاتها:**

- 1- تكون همزة القطع في بداية الكلمة نحو: أخذ, وأكل.
- 2- وفي وسط الكلمة نحو: سأل, وسأم.
- 3- وفي الآخر نحو: جأ- وقرأ, وبدأ, وهذا كله الأفعال.
- 4- وتأتي في الأسماء نحو: أب-أخ- أخت- أم.
- 5- تكون همزة القطع مفتوحة ومكسورة ومضمومة نحو: أن, إن, ألا, أم. والأحسن أن تكون الهمزة فوق إذا كانت مفتوحة, أو مضمومة, وإذا كانت مكسورة توضع تحت. نحو: أخرج, أخرج, إذهب.

**زيادة الحروف:**

قد تكون بعض الحروف مزيدة لا ينطق بها تخفيفاً في اللفظ أو تفريقاً بين بعض الكلمات, تزداد الألف أولاً وآخرًا ووسطاً.

- 1- أما في أول الكلمة فنحو قولك: الكتاب فإن الألف زائدة لا تلفظ بها عند وجود حرف متحرك قبلها نحو (من الكتاب).
- 2- تزداد الألف وسط الكلمة في (مائة) ومائتان وثلاثمائة, وأربع مائة إلى تسعمائة فرقا بين (مائة) وكلمة (منه) وذلك قبل وجود النفاط والأشكال, لأن مائة ومنه متساويان في الخط نحو:- منه (منه), منه (مائة) فكان مستمرا إلى الآن مراعاة للرسم المصحف, ولا تزداد هذه الألف في جمع مئتين ومئات.
- 3- تزداد الألف أخيرا بعد ضمير الجماعة ولا تكون إلا في الفعل الماضي والأمر والمضارع نحو: سجدوا, وعبدوا, لم يسجدوا الصنم.<sup>1413</sup>

**زيادة الواو:**

تزداد الواو وسطا وآخرًا

- 1- تزداد وسط في كلمة أولئك للفرق بينهما وبين كلمة (إليك) كما تزداد في كلمة أولاء وأولى حملا على أولئك, أما ألى جمع الذين فلا تزداد الواو فيها.
- 2- تزداد الواو وسطا أيضا في أولو, وأولات بمعنى أصحاب وصاحبات.

**الخاتمة:**

لا يد لكل طالب أن يعرف هذه المصطلحات والقواعد المذكورة من أول هذه المقالة إلى آخرها لتكون له ملكة يقدر بها على استعمال الخط والإملاء, فيكون خطه وإملائه صحيحين مقبولين عند علماء اللغة العربية, وتكون عباراته مفهومة لدى القارئ والسامعين.

**الهوامش:**

- 1- تعلم الإملاء, محمد رابح بن حسن, ص (8) و (9)
- 2- تعلم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية, نايف محمود معروف, ص: 3,
- 3- المختار في قواعد الإملاء, وعلامات الترقيم, محمد حزين عيسى, ومحمد عبد اللصيف, ص=7
- 4- البرهان في تجويد القرآن, محمد صادق القمحاوي, ص: 23,
- 5- تيسير الكتابة الهمزة عبد العزيز, نبوي, ص: 9

<sup>13</sup> المرجع السابق ص: 11

<sup>14</sup> المختار, السابق ص=3-82

6- الإملاء العربي الميسر, الشامل المجدول, فيصل حسين طمحيير العلى ص: 10

#### المراجع:

- محمد رابحى بن حسن, تعلم الإملاء, بيروت لبنان 1422هـ-2001م.
- محمد حزين عيسى, ومحمد عبد اللطيف, المختار في قواعد الإملاء, وعلامات الترقيم, القاهرة, 1961م.
- عبد الجواد الطيب, والأستاذ الدكتور, دراسة في قواعد الإملاء مكتبة الآداب, القاهرة ط7, 1405هـ-1985م.
- عبد الله الكحلة, (الدكتور) قواعد الإملاء المسمى المطالع النصرىة للطلاع المصرىة فى الأصول الخطىة, مؤسسه الرساله, بىروت, ط: 1, 1422هـ-2001م.
- محمد صادق الطمحاوى, ط: 1 البرهان فى تجوىد القرآن, وزارة الشئون الإسلامىة والدعوة, بلا تاريخ الطبع.
- ناىف محمود معروف تعلم الإملاء وتعلىمه فى اللغة العربىة, دار النفائس, ط: السادسة, بىروت 1420هـ|1999م.
- الدكتور عبد العزىز نبوى والدكتور, أحمد طاهر, تىسىر الكتابه الهمزة, القاهرة, 1989م.